يجدي على التولية ودبرت يحيلني على قدر طاقتي
ولا تحتقر كيد الضعيف فربما
تموت الافاعي من سموم العقارب

فقال اليتيم ان فعلت ذلك واغبيت فيه قلدتك منصب
الاب وعاهده على ذلك فرجع اليها محمد كرا واعلمها انه
استوثق منه بما ارادت فاطمانت لذلك وصارت
تجتهد في تسمعه اخبار السلطان وقتا فوقتا ولما ثقل
مرض السلطان تيراب ويئس من مجيئ ولده اسحاق الخليفة
احضر الامين علي وذ جامع سه محمد كرا والامين حسب الله
جوان والامين ابراهيم ودرماد والاب الشيخ عبد الله
جنا واميناً اخر نسيت اسمه وقال اعلموا اني صنعت
معكم معروفاً وارجو ان تكافئوني عليه بتنفيذ وصيتي
التي اريد ان اوصيكم بها فقالوا سمعاً وطاعة فقال
للامين علي اني اوصيك اذا انا مت بان تجمع العساكر
كلهم تحت يدك وتوصلهم الى اسحاق ولدي بدار فور فقال
سمعاً وطاعة وقال للامين حسب الله قد جعلتك
اميناً على خزائن اموالي اذا انا مت توصلها الى ولدي
فقال سمعاً وطاعة وقال للامين ابراهيم ودرماد
قد جعلتك اميناً على دوابي وخيلي اذا انا مت توصلها
الى ولدي بدار فور وقال للاب قد قلدتك الحريم والخدم
والعيال اذا انا مت توصلها الى ولدي وقال للاخر

قد

قد جعلتك اميناً على اسلحتي وملبوساتي واولادي اذا
انا مت توصلها الى ولدي فقبلوا منه ذلك بالسمع والطاعة
ودعوا له بالعافية وبكوا لما هو فيه من المرض لانهم صاروا مع
ساعد الاب لا شخصي ثم ذهبوا الى محلهم وقضى السلطان
نحبه وهم غائبون وحين توفى ارسلت كنانة الى اليتيم
بسبحة السلطان ومنديله وخاتمه وحجابه تعلمه بموته
وجاء اولئك الوزراء الذين اوصاهم فوجدوه قضى عليه
فندموا على خروجهم من عنده وتبرؤا جميعاً واجمعوا امرهم
ان يجعلوا السلطان في تخت بعد تنحيه والقاء ما في
امعائه وتصبيره ويغطى ويحف بالعساكر ولا يتركون
احد ايصل اليه وكل من سأل عليه يقال انه بخير حتى يصلوا
الى دار فور ويسلموا كل ذلك الى ولده اسحاق الخليفة والشيخ
محمد كرا اخذ الاشيا المذكورة وتوجه الى اليتيم وقال
له عوضك الله في اخيك خيراً واعطاه الخاتم والسبحة
والمنديل فتحقق موت اخيه واخذ الاشيا وذهب
الى اخيه الاكبر المسمى رز تحيز اعلمه فنهض قائماً واخذ
سيفه وطاهر وتوجهوا الى دار السلطان فلم يقدر احد
على منعهم ومازالوا داخلين حتى وصلوا الى المحل الذي
فيه الجماعة والسلطان تيراب مسجى امامهم وهم يبكون
عليه فدخلوا عليهم ولم يخاطبوهم بل جلسوا حول اخيهم
وبكوا حتى فاوا ثم التفتوا الى الجماعة وقال لهم ريز

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)